[125] 67 - وأخبرني مشائخي: محمد بن إدريس وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل وأبو العز محمد بن علي بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال: لما مات أبو طالب رضي ا عنه أتى أمير المؤمنين عليه السلام النبي صلى ا عليه واله فآذنه بموته، فتوجع توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا، ثم قال لامير المؤمنين عليه السلام: امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فإذا رفعته على سريرته فأعلمني، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى ا عليه واله (1) فرق وتحزن وقال: وصلت رحما وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا، ونصرت وآزرت كبيرا، ثم أقبل على الناس وقال: أما وا لاشفعن لعمي شفاعة يعجب به أهل الثقلين (2). 68 - وأخبرني أبو عبد ا بإسناده إلى أبي الفرج، عن أبي بشر، عن محمد بن هارون عن أبي حفص، عن عمه قال: قال السبيعي: لما فقدت قريش رسول ا صلى ا عليه واله في القبائل بالموسم (3) وزعموا أنه ساحر قال أبو طالب رضي ا عنه. زعمت قريش أن أحمد ساحر * كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم ما زلت أعرفه بصدق حديثه * وهو الامين على الحرائب والحرم (4) ليت شعري إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه إلى تكذيبه ! ؟ أخذ ا له بحقه من الذين يفترون وينسبون الكفر إليه (5)، 69 - وأخبرني عبد الحميد بن التقي رحمه ا بإسناده إلى الاصبغ بن نباتة قال، سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: مر رسول ا صلى ا عليه واله بنفر من قريش - وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة (6) ويجعلونها على النصب - فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة

_____ (1) يقال: اعترض الشئ: تكلفه أي احتمل السرير على عاتقه (ب). (2) المصدر نفسه 67. (3) في المصدر: لما قعدت قريش لرسول ا بالموسم. (4) قال في القاموس (1: 53) حريبة الرجل: ماله الذى سلبه أو يعيش به. (5) المصدر نفسه: 71 و 72. وفيه: وينسبون إليه ما ليس يكون. (6) في المصدر: وكانوا يسمونها الظهيرة. _____